Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكعبات حتى يزداد صفير أذنيه. يرتفع الصفير فيسد كل أبواب العالم المظلم، يمد يديه، يسد بهما أذنيه فيزداد الصفير ارتفاعاً. يتذكر ما كانت تقوله أمه له في الزمن الأخضر الذي ولّى ولن يعود، كانت تقول أن من تصفّر أذنيه فإن هذا معناه أن هناك من يمسك في سيرته في نفس الوقت في مكان آخر.

يبدأ التطواف والرحيل بحثاً عمن يتكلم عنه الآن في أي مكان من العالم وبأي الكلمات ويتعب من الطواف فيتمنى أن تكون من تتكلم عنه الآن هي شهد.

وشهد في التاكسي الذي تحرك بها من مصر وعندما تركب التاكسي فإنها تفضل الجلوس بجوار النافذة تطلب ذلك من السائق فذلك أفضل لها من حصار الآخرين حيث يوجد شخص على يمينها وآخر على يسارها. في جلستها هذه تغمس عينيها في الجو القادم من خارج السيارة ووقت العودة بالنسبة لها وقت كئيب لا طعم له. تفكّر في اللقاء القادم كم يفصلها من الوقت عنه، تذكر المبلغ الذي أخذته منه. تفكر في الطريقة التي ستنفقه بها. ستكمل الشهر منه. يسعدها تداخل أيام التوقيت العربي والتوقيت الإفرنجي. تقبض من عملها بموجب التوقيت الإفرنجي وتقبض من حبيب الروح والقلب حسب التوقيت العربي وهذا يحل لها الكثير من